

# قرار اعتماد

بنتيجة التقييم المؤسسي الخارجي الذي أجراه المجلس الأعلى الفرنسي لتقييم البحوث والتعليم العالي (HCÉRES) في تموز 2018، ووفقاً لمعايير الاعتماد التي أقرها أعضاء المجلس في 4 تشرين الأول 2016

## تقرّر منح الجامعة اللبنانية الاعتماد

بموجب شروط مع تقرير وزيرة متابعة في تشرين الأول 2021

باريس، في 29 تشرين الأول 2018

ميشال كوسنارد، رئيس المجلس الأعلى الفرنسي لتقييم البحوث والتعليم العالي (HCÉRES)

التقييم والاعتماد الدوليين

قرار اعتماد

الجامعة اللبنانية

بيروت - لبنان

تشرين الأول 2018

## نطاق مقترح الاعتماد الذي أصدرته اللجنة

استندت عملية التقييم التي أجراها المجلس الأعلى الفرنسي لتقييم البحوث والتعليم العالي (HCÉRES) على أساس مجموعة من الأهداف التي يتعين على مؤسسات التعليم العالي متابعتها لضمان الجودة المعترف بها في فرنسا وأوروبا. وتنقسم هذه الأهداف إلى ستة مجالات مشتركة في الإطار المرجعي للتقييم ومعايير الاعتماد. تُصدر لجنة الخبراء مجرّد رأي حول اعتماد المؤسسة: وتقوم لجنة الاعتماد باتّخاذ القرار بناءً على تقرير التقييم النهائي للمؤسسة. ويكون قرار الاعتماد هذا نتيجة لآلية عمل جماعية ومسوّغة. إنّ القرار المتّخذ من المجلس والمتعلّق بالاعتماد ليس قرارًا من شأنه إيلاء حقّ، سواء على الأراضي الفرنسية أو على المستوى الدولي. إنّ قرار اعتماد المؤسسة يعني منحها امتياز الجودة ولا يستلزم اعتراف فرنسا بالمؤسسة المعنيّة بالاعتماد. وبالتالي، لا تؤثر عملية الاعتماد من جانب المجلس في آلية اعتراف فرنسا بالمؤسسة أو ببرامجها.

## تحليل معايير الاعتماد

### المجال 1: الاستراتيجية والحوكمة

#### معيّار الاعتماد

تستند حوكمة المؤسسة على استراتيجية تتكيف مع بيئتها وهويتها. كما أنّ التنظيم الداخلي محدّد بشكلٍ واضح ويسمح للمؤسسة بتنفيذ مهامها. ويشترك أصحاب المصلحة في المؤسسة في إدارتها.

#### تقييم المعيار

تلبّي المؤسسة مهمّتها الهادفة إلى تقديم الخدمة العامة وإضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم من خلال استراتيجية تقدّم إعدادًا واسع النطاق يغطي كلّ أنحاء البلاد مقابل رسوم تعليم معتدلة. وتستند حوكمة المؤسسة إلى تمثيل واسع لمكوّناتها. وإذا كان هذا النظام يراعي التوازن السياسي والديني والمناطقية الضروري في الخدمات العامة، إلا أنّه لا يساعد في قيادة المشاريع الجماعية وتلك المؤدية إلى التغيير.

إنّ التنظيم الداخلي متعدّد الطبقات ولكنه محدّد جيّدًا حتى أدقّ مستوياته (الأقسام والفروع والكليات والجامعة). ونجد أنّ مهمّات التعليم العامّة مؤمّنة بشكلٍ جيّد، ولكن كما هو الحال في لجان الأبحاث، تُترك لمبادرة المكونات المختلفة أو حتى للأفراد.

بالنظر إلى تنظيم الجامعة، يشارك أصحاب المصلحة (المكونات التي يمثلها كلّ من عميد وممثل أساتذة) في الإدارة لا بل يؤمّنون نظام الحوكمة أيضًا. ومع أنّ مشاركة الطلاب في نظام الحوكمة تتدرج في الاستراتيجية، إلا أنّها غير مفعّلة (أنظر المجال 3).

## المجال 2: البحث والتعليم

### معيار الاعتماد

تضع المؤسسة سياسة بحثية وسياسة تعليم تتكيف مع استراتيجيتها واحتياجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

كما أنه يتم تنسيق مجالات الإعداد مع الأنشطة البحثية للمؤسسة.

إن مجالات الإعداد المعروضة واضحة كما أن إجراءات القبول وتقدم الطالب في مسيرته وتخرجه محدّدة ومطبّقة.

### تقييم المعيار

إن سياسة التعليم متكيفة مع إرادة توفير التعليم العالي للجميع في كل أنحاء البلاد وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات المجتمع اللبناني حتى لو لم تكن القطاعات الاجتماعية والاقتصادية مرتبطة بتطوير ما يُعرض من اختصاصات. من ناحية أخرى، تُترك سياسة التعليم والبحث للمكونات وحتى الأفراد، وليس لدى المؤسسة هيئات مناسبة لتوجيه استراتيجية مؤسسية للبحث واختبارها على أرض الواقع. ولذلك، فإن الاستجابة لاحتياجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية متباينة ولا استراتيجية محدّدة بوضوح على المستوى المؤسسي.

إن الصلة بين الاختصاصات والبحوث تنتظم بواسطة ماسترات بحثية على مستوى الكليات ودراسات دكتوراه على مستوى المعاهد العالية للدكتوراه التي غالبًا ما تكون متاحة ضمن إطار شراكة دولية. إن عروض الاختصاصات واسعة جدًا، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على درجة وضوحها بخاصة عندما تُترك المعلومات حولها للمكونات المختلفة. كما تُترك الإجراءات الخاصة بالطلاب لمبادرة هذه المكونات، وهي بالتالي غير متجانسة.

## المجال 3: المسار الدراسي للطالب

### معيار الاعتماد

تولي المؤسسة اهتمامًا بمراد التعلّم ونوعية حياة الطلاب.

وتضمن دقة المعلومات المعطاة للطلاب واستقبالهم طوال فترة دراستهم.

تندرج مشاركة الطلاب في هيكلة الحوكمة.

### تقييم المعيار

تُترك موارد التعلّم ونوعية حياة الطلاب لمبادرة المكونات وبالتالي، يأتي تفعيلها غير متجانس. ومع ذلك، تقوم المؤسسة بتنفيذ خطة هيكلية للحرم الجامعي تأخذ بعين الاعتبار هذه الثوابت التي إمّا قد

تمّ تنفيذها (الحرم الجامعي في الحدث) أو هي قيد التنفيذ (في الحرم الجامعي في طرابلس وجبل لبنان) أو ما زالت بانتظار تمويلها.

لا يتمّ تنظيم استقبال الطلاب طوال فترة دراستهم على المستوى المؤسسي ولكنهم في معظم الكليات، يحصلون على الدعم من الأساتذة المنسّقين ضمن سياسة "الباب المفتوح".  
تندرج مشاركة الطلاب في هيكلية الحوكمة ضمن خطة العمل لكنّها غير مفعّلة. ويتمثّل الطلاب بشكلٍ غير رسمي بمجالس الوحدات.

#### المجال 4: العلاقات الخارجية

##### معيّار الاعتماد

إنّ سياسة الشراكة محدّدة ومصمّمة كقيمة مضافة للمؤسسة التي أقامت علاقاتها الدولية وطوّرت آليات تدويل ملائمة لاستراتيجيتها.

##### تقييم المعيار

لا تحظى العلاقات مع الأوساط الاجتماعية والاقتصادية بصفةٍ رسمية على مستوى المؤسسة ولكنّها قائمة وتعمل بشكلٍ جيّد على مستوى بعض الكليات.  
من ناحيةٍ أخرى، قامت المؤسسة بتنظيم إدارتها للعلاقات الدولية على أعلى مستوى، ونسجت شبكات مهمّة من الشراكات الدولية في خدمة التعليم والبحث، تلبية لرغبتها في إضفاء بعدٍ دولي على عملها، ما يوفّر لها قيمة مضافة كبيرة.

#### المجال 5: التوجيه

##### معيّار الاعتماد

إنّ توجيه الموارد المالية والبشرية وتنظيمها محدّد وتحت السيطرة. كما أنّها تتفق مع الاستراتيجية المحدّدة من المؤسسة وتشمل تخطيطاً على سنوات قادمة.  
ثمّة في المؤسسة نظام معلومات يتكيف مع استراتيجيتها وأهدافها. كما أنّ وضع ممتلكات المؤسسة معروف وتحت السيطرة.

##### تقييم المعيار

لا يتمّ استخدام آلية تخصيص الموارد المالية والبشرية وإمكانية إعادة نشرها كأدوات توجيه، حيث يقتصر دور الحوكمة على الموافقة على ما تطلبه المكونات وإقرار تنفيذها. ولا تخطيط على المدى البعيد.

من شأن التنسيق بين مختلف أنظمة المعلومات أن يتيح إمكانية الحصول على أداة متكاملة للتوجيه واتخاذ القرارات على مستوى المؤسسة.

استفادت المؤسسة من خطة عقارية تجمع بين التغطية الإقليمية وترشيد البنية التحتية. أما المجمّعات المختلفة المخطط لها، فهي إما منفذة ومستغلة أو قيد التنفيذ في تقدّم جيّد أو لا تزال مشروعًا ينتظر التمويل.

## المجال 6: الجودة والأخلاقيات

### معيّار الاعتماد

حدّدت المؤسسة سياسة الجودة التي تغطي كلّ مهامها وتوجّه عملية التحسين المستمرّ. وتدعم المؤسسة قيم الأخلاق والأخلاق المهنية التي تتجسّد في آلية عملها المعتادة.

### تقييم المعيار

إنّ تطوير ضمان الجودة هو أحد أهداف المؤسسة وثمة لجنة منضّمة على المستوى المؤسسي. وكانت بعض الوحدات قد ساهمت بطريقة طوعية في هذه الآلية وحصلت على شهادات للإقرار بإجراءاتها، غير أنّ نهج التحسين المستمرّ بعيد عن التعميم.

وقد أدرجت المؤسسة في مهامها تعزيز القيم الأخلاقية في التعليم (الشفافية والأمانة والحياد والمساواة وغياب التمييز الاجتماعي أو العرقي أو الديني). وتمتلك بعض المكونات بطبيعتها، لجاناً أخلاقية. يتمّ توفير إجراءات تظلم للطلاب. ويُعتبر مجلس الجامعة الهيئة التأديبية للأساتذة والطلاب. ومع ذلك، لا ميثاق محدّد للأخلاق أو الأخلاقيات المهنية لكلّ من الأساتذة وأغراض البحث والطلاب.

### القرار النهائي

تقدّم الجامعة اللبنانية، وهي الجامعة الرسمية الوحيدة، إمكانية الحصول على التعليم العالي لكلّ الشرائح الاجتماعية في كلّ أنحاء لبنان وفي كلّ مجالات المعرفة، وذلك من خلال العديد من الأساتذة المؤهلين. وتعكس صورتها ثروة لبنان المتعدّد الثقافات. وتلبّي المؤسسة معايير الاعتماد وتتمتّع بمستوى جيّد من الجودة.

في ضوء تحليل معايير الاعتماد أعلاه، تتخذ لجنة الاعتماد القرار الآتي:

"قرار الاعتماد بشروط: تقرير وزيرة متابعة مع ثلاث سنوات من العمل (تشرين الأول 2021) للتحقق من تنفيذ التوصيات الإلزامية المذكورة في تقرير التقييم وفي تقييم معايير الاعتماد، لا سيّما تلك المتمحورة حول النقاط السبع الآتية:

- توصي اللجنة بأن تقوم الجامعة بإنشاء مجالس مركزية لتحديد الاستراتيجيات للتعليم من جهة والبحوث من الجهة الأخرى.
  - توصي اللجنة بأن تضع الجامعة خطة رئيسية لتوجيه أنظمة المعلومات تهدف إلى دمجها على المستوى المؤسسي بهدف توفير أدوات للتوجيه ودعم اتخاذ القرار.
  - توصي اللجنة بأن تقوم الجامعة بتوسيع عملية ضمان الجودة لتشمل الوحدات والخدمات الإدارية.
  - توصي اللجنة الجامعة بسرعة تنفيذ المقترحات الرئيسية الصادرة عن اللجنة المركزية لإدارة البحث العلمي السابقة لعام 2012: المجلس المؤسسي للبحوث ومكتب البحوث المركزي وهيكل الفرق البحثية ذات الحجم الملحوظ والاعتراف بالأنشطة البحثية في مجال العمل والتقدم في المسيرة الوظيفية، وهذا من أجل تحقيق التنسيق الأفضل على الصعيد الداخلي في الوحدة وكذلك بين الوحدات.
  - توصي اللجنة الجامعة بإضفاء الطابع الرسمي على الإجراءات المشتركة الخاصة بتقديم الدعم للطلاب وتنسيقها وتنفيذها على مستوى المؤسسة ككل مثل استقبال الطلاب وتوفير المعلومات لهم والتوجيه والانخراط المهني والحياة الجامعية.
  - توصي اللجنة الجامعة بتعزيز متطلبات المعايير الأكاديمية خلال عمليات التوظيف عن طريق إدخال خبراء خارجيين في لجان تقييم الترشيحات.
  - توصي اللجنة الجامعة بإكمال خطة مختلف المجمعات الجامعية.
- بنتيجة دراسة التقرير وزيارة المتابعة، ستصدر لجنة الاعتماد قراراً مسوّغاً بشأن إمكانية تمديد الاعتماد لمدة عامين إضافيين"

المجلس الأعلى الفرنسي لتقييم البحوث والتعليم العالي (HCÉRES)

ميشال كوسنارد، الرئيس